مسيرات حاشدة في عدد من محافظات الجمهورية تضامنا مع أبناء غزة

المطالبة بوحدة الصف العربي واتخاذ مواقف مشرفة ضد الغطرسة الصهيونية

محافظات /سبأ:

شهدت عدد من محافظات الجمهورية أمس الجمعة مسيرات حاشدة تضامنا مع أبناء غزة جراء العدوان و القصف الصهيوني الغاشم على القطاع و الذي ذهب ضحيته ما يزيد عن 400 شهيد وأكثر من 2000 جريح من النساء والأطفال و الشيوخ والشباب .

ففي محافظة عمران انطلقت جماهير حاشدة بمدينة عمران أمس للتعبير عن الغضب والاستياء لما يتعرض له إخواننا في قطاع غزة من حرب وصلف صهيوني غاشم يستهدف الحرث والنسل دون مراعاة لحرمة مقدسة.

و في المهرجان الذي أقيم في الساحة العامة بوسط مدينة عمران ألقى وكيل المحافظة المساعد باكر علي باكر كلمة أشار من خلالها إلى ضرورة الدعم و المؤازرة و التبرع بالمال و بما يجود به أبناء محافظة عمران لإخواننا في قطاع غزة للتخفيف من حدة المعانات جراء الحرب التي تشنها قوات الاحتلال الصهيوني على المواطنين العزل في فلسطين.

و أكد ضرورة التكاتف و التآزر واستشعار المعاناة التي يعانيها أبناء قطاع غزة وواجبنا نحوهم كإخوان في الدم و العقيدة والثقافة والتاريخ والجغرافيا وما يفرضه ديننا الإسلامي من مشاركتهم في السراء و الضراء .

ونوه بما تمليه ضمائر المجتمع و الأمة العربية والإسلامية في مثل هذه النكبة على مجتمع مسالم اعزل نهبت أرضه و ممتلكاته في ظل صمت عربي وإسلامي و دولي مخز.

وأشاد بالمواقف الشجاعة لفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية التي تنم عن مبدأ قومي و عربي فعال حيث بادر بالدعوة لعقد قمة عربية للوقوف أمام تلك المجازر الوحشية والعدوان الهمجي من قبل الصهاينة على شعب اعزل إلى جانب دعوته المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي للتدخل الفوري لوقف الاعتداء الآثم على قطاع غزة من قبل الصلف الصهيوني.

كما ألقيت عدد من الكلمات عبرت عن الغضب الجماهيري من هذا الصمت العربي المخزي و الموقف الدولي الذي يكيل بمكيالين .

وطالبت باتخاذ مواقف مشرفة ترفع من الشأن العربي و الوقوف صفا واحدا أمام هذه الغطرسة الصهيونية.

كما دعت الفصائل الفلسطينية إلى وحدة الصف وتجاوز الخلافات باعتبار أن هذه الفرقة تمثل فرصة سانحة للعدو الصهيوني ليعبث بالدم الفلسطيني و ممتلكات الشعب الفلسطيني.

بعد ذلك فتح باب التبرع لإخواننا في قطاع غزة وقد جاد أبناء محافظة عمران كل من سعته و وصلت هذه المبالغ إلى أكثر من 10 ملايين ريال من الرجال كما تبرعت النساء بالذهب و المجوهرات و ما بحوزتهن من مال ..الأطفال بدورهم تبرعوا بما يملكون من مصاريف المدرسة و قيمة الحلوى ليشاطروا أطفال فلسطين معاناتهم .

كما شهدت مدينة ذمار عقب صلاة الجمعة مسيرة جماهيرية تضامنية مع الشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزه في وجه الحرب الهمجية الغاشمة التي يشنها العدو الصهيوني على قطاع غزه منذ أسبوع ..

و جابت المسيرة معظم الشوارع الرئيسية في مدينة ذمار منددة بهذا العدوان البربري الذي يذهب ضحيته المئات من أبناء الشعب الفلسطيني .ودعا المشاركون في المسيرة إلى ضرورة تقديم كافة أوجه الدعم للشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني الغاصب الذي يقترف أبشع الجرائم من خلال استهداف المدنيين و الأبرياء و تدمير البنية التحتية في فلسطين .

وثمنوا المواقف الشجاعة والمبدئية لفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية و دعمه اللامحدود للقضايا الإسلامية والعربية ودعوته لعقد قمة عربية طارئة لبحث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزه و دعوته لتبني حملة شعبية في عموم المحافظات لجمع التبرعات لإخواننا الفلسطينيين .

كما عبروا من خلال اللافتات و الشعارات التي رفعوها خلال المسيرة عن الأسف الشديد للصمت الدولي تجاه ما يعانيه أبناء الشعب الفلسطيني من أوضاع مأساوية جراء الحرب الغاشمة و الظالمة والحصار الجائر من قبل آلة الحرب الإسرائيلية و دعوا إلى فتح المعابر أمام وصول المساعدات من الأدوية و الأغذية وكافة المواد التي تعزز من الصمود لهذا الشعب المظلوم أمام الهجمة الشرسة من قبل العدو الصهيوني .

و ألقى محافظ ذمار يحيى علي العمري كلمة حيا فيها مواقف أبناء المحافظة ووقوفهم إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين من خلال التعبير بهذه المسيرات و المهرجانات الجماهيرية عن التضامن مع أبناء الشعب الفلسطيني في وجه العدوان و الحصار الجائر.

ودعا رجال الأعمال و كافة الجمعيات والمؤسسات الخيرية والمواطنين للتبرع لصالح إخواننا في فلسطين كواجب ديني وقومي وإنساني وتلبية دعوة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني من خلال تبني حملة شعبية في عموم محافظات الجمهورية .

كما ألقيت عدد من الكلمات أكدت على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل حتى نيل الاستقلال و الحرية الكاملة و إقامة دولته على أرضه و عاصمتها القدس الشريف .

و دعت الكلمات الجميع إلى تقديم الدعم و العون لصمود أبناء الشعب الفلسطيني والعمل على وقف العدوان الهمجي الصهيوني على الفلسطينيين في قطاع غزة و فتح المعابر امام المعونات والمساعدات المقدمة إلى أبناء الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزه و أدانت العدوان الهمجي و الهجمة الشرسة على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة و حرب الإبادة و جرائم الحرب الإسرائيلية المتواصلة بحق الفلسطينيين .

وشهدت محافظة لحج عقب صلاة الجمعة مسيرات تضامنية مع الأشقاء الفلسطينيين في غزة جاب فيها المواطنون شوارع الحوطة منددين بالعدوان و الحصار الإسرائيلي الغاشم على المواطنين الآمنين في قطاع غزة.

و حمل المتظاهرون اللافتات و الشعارات المنددة بالعدوان والموقف الدولي المتخاذل عن نصرة الفلسطينيين و احرقوا العلم الإسرائيلي معبرين عن غضبهم و استنكارهم لما تقوم به آلة الحرب الإسرائيلية من حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ..

مؤكدين على تقديم كل الدعم و المساندة لأخوانهم الفلسطينيين.. و دعا الأمين العام للمجلس المحلي علي حيدرة ماطر أبناء المحافظة إلى التبرع لصالح إخوانهم في قطاع غزة و تقديم المساعدات والمعونات حتى يتمكنوا من تجاوز محنتهم جراء العدوان و الحصار الظالم.

وفي مدينة سيئون بمحافظة حضرموت نظم أمس مهرجان تضامني مع أبناء الشعب الفلسطيني الاعزل في غزة .

وفي المهرجان الذي شاركت فيه القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني رفع المشاركون لافتات وشعارات منددة بالمجازر الوحشية التي يتعرض لها ابناء غزة من قبل قوات الاحتلال .

ودعا محافظ المحافظة سالم الحنبشي في كلمة له بالمناسبة الى وقف شلال الدم الفلسطيني والضغط على الكيان الصهيوني بكافة الاشكال والانواع لوقف العدوان.

وأشار إلى أن ما يجري في غزة من تدمير للحياة وقتل الابرياء من شيوخ ونساء واطفال عبر الالة العسكرية الصهيونية جاء نتاج فرقة الصف العربي والاسلامي .. كما اكدت الكلمات التي القيت في المهرجان من قبل منظمات المجتمع المدني والعلماء والمشايخ وجمعية الاقصى على اهمية تقديم كافة وسائل الدعم المادي اللامحدود للاشقاء الفلسطينيين في غزة .

سقطرى..(مليكة) تربعت على عرش التراث العالمي

سقطرى من أندر جزر العالم في التنوع البيئي والطبيعي

ستشهد السياحة البيئية قفزات نوعية وتطوراً كبيراً لأن الجزيرة أصبحت موقعاً سياحيا عالمياً

ضم سقطرى إلى قائمة التراث الطبيعي العالمي وسام رفيع لليمن سينعكس على إحداث تنمية حقيقية للجزيرة

أنظار العالم تتجه نحو سقطرى وتتطلع للتعرف على ما تحويه من كنوز طبيعية و مزايا فريدة

محافظات /14 أكتوبر / متابعات:

سقطرى.. تلك الجوهرة اليمانية العائمة في أحضان المحيط الهندي ، احتفلت في الـ7 من يوليو 8002م بعرسها الكبير وزفافها الميمون لقائمة التراث العالمي الطبيعي ، بعد سبع سنوات من الإعداد والتجهيز والعمل المتواصل لهذا الإنجاز اليمني العالمي.

سقطرى بتنوعها النباتي والحيواني وبطبيعتها الخلابة المتناغمة مع نسيم البحر وسحر الجبل وروعة أشجار دم الأخوين ، أعلنت للعالم أجمع أنها الأجمل التي لايضاهيها أي جمال وأنها الأجدر بلقب ملكة الطبيعة للتربع على عرش قائمة التراث العالمي الطبيعي التابعة لمنظمة اليونسكو.

سقطرى بأشجارها النادرة وطيورها البديعة ولبانها اليماني وبخورها العطري تتفتح أزهارها لتنشر رائحتها الزكية لكل محب وزائر لها وعاشق لجمالها ولطيورها ورمالها وبحرها وبرها..

لاشك أن جزيرة سقطرى هي كنز اليمن الثمين ، لكن ياترى ماذا ستجني سقطرى خاصة واليمن بشكل عام من مكاسب ومزايا من جراء انضمامها لقائمة التراث الطبيعي العالمي ، وماهي الفائدة التي ستعود على السكان المحليين ، وماهو الدور الذي يجب أن تقوم به اليمن للحفاظ على الجزيرة وعلى تنوعها البيئي والحيوي وفرادتها لضمان بقائها في قائمة التراث العالمي الطبيعي.

تلك التساؤلات حملناها وبدأنا معها رحلة البحث عن إجابات شافية لها من المسؤولين وأصحاب القرار والجهات ذات العلاقة المعنية بحماية سقطرى.

احترام العالم

يستهل الدكتور عبدالكريم الارياني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية حديثه بالإشارة إلى أن أي موقع متميز ينفرد بتنوع نباتي وحيواني وبيئي هو إرث عالمي ، لأن هذا التميز الذي لانظير له في العالم سيجعل من هذا الموقع أو ذاك محط اهتمام ورعاية عالمية مبنية على أسس علمية دقيقة.

ويؤكد الدكتور الإيراني أن اليمن قد كسب مكسباً عظيماً بانضمام أرخبيل سقطرى لقائمة التراث العالمي الطبيعي ، لأنها استطاعت أن تعمل على الحفاظ على هذا الأرخبيل وعلى حمايته وحماية التنوع الفريد وحماية كائناته النباتية والحيوانية ، وبالتالي استحقت اليمن احترام العالم وتقديره لقيامها بهذا العمل العظيم المتمثل في الحفاظ على أرخبيل سقطرى.

واعتبر المستشار السياسي لرئيس الجمهورية يوم إعلان اليونسكو ضم أرخبيل سقطرى لقائمة التراث العالمي الطبيعي في السابع من يوليو 2008م بالإنجاز العظيم ، والكبير الذي تحقق في صون وتنمية أرخبيل سقطرى على أسس علمية دقيقة حتى أصبحت جزءًا من التراث العالمي.

موقع هام

في حين يؤكد الدكتور أبوبكر المفلحي وزير الثقافة أن أي موقع يضم لقائمة التراث العالمي التي تضم 878 موقعاً حتى الآن ، يعتبر من المواقع الهامة جداً على المستوى العالمي.

واصفا جزيرة سقطرى وأرخبيلها بأنها كنز حقيقي تمتلكه اليمن..

ويرى الدكتور المفلحي أن أهم ما يمكن أن تجنيه اليمن من ضم أرخبيل سقطرى لهذه القائمة هو تعريف العالم بأن سقطرى هي جزيرة نادرة ربما لاتشابهها أي جزيرة في العالم من حيث التنوع البيئي والطبيعي الموجود في الجزيرة.

ويضيف الوزير المفلحي: جزيرة سقطرى يوجد فيها أكثر من 270 نوعا من النباتات النادرة، لا يوجد لها مثيل في أي مكان بالعالم ، كما يوجد فيها أعداد كبيرة من الطيور لا نظير لها على مستوى العالم ، أضف إلى ذلك الأنواع الكثيرة جداً من الحشرات وخاصة الفراشات النهارية والفراشات الليلية التي ليس لها وجود في هذا الكون إلا في جزيرة سقطرى ، وبيئة الجزيرة والبيئة المحيطة بها تعتبر بيئة نادرة جداً.

ويشير وزير الثقافة إلى أن جزيرة سقطرى كان لها العديد من الأسماء قديماً منها جزيرة البخور ، جزيرة اللبان ، وجزيرة البركة ، وتلك الأسماء لها مدلول حقيقي لما تحويه هذه الجزيرة من إمكانيات طبيعية ونباتية وحيوانية.

أغلى الموجودات الطبيعية

ويعتبر وزير المياه والبيئة المهندس عبدالرحمن الارياني ضم سقطرى لقائمة التراث الطبيعي العالمي بالوسام الرفيع الذي حصلت عليه اليمن من العالم وسيعود بالفائدة الكبيرة ، بحكم أن أنظار العالم تتجه نحو سقطرى وتتطلع للتعرف على ماتحويها من كنوز طبيعية وما حباها الله من مزايا وخصائص فريدة وهو ما سينعكس على إحداث تنمية حقيقية للجزيرة تتوافق مع التنوع البيئي فيها.

ويصف وزير المياه والبيئة الخصائص الطبيعية والثقافية لأرخبيل سقطرى بأنها أغلى الموجودات التي ستساعد على احداث التنمية المستدامة طويلة الأجل للسكان.

وقال: لأرخبيل سقطرى مردود ثمين لليمن ككل ، وسيعود نفعها على جميع أبناء الشعب اليمني.

تنمية مستدامة

في حين يقول المهندس محمود شديوه – رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة إن أهم الفوائد التي ستجنيها اليمن بصورة عامة وسقطرى بشكل خاص من انضمام أرخبيل سقطرى لقائمة التراث العالمي هو أنها ستصبح مصدر جذب عالمياً طبيعياً وعلمياً وهدفاً للباحثين وستستقطب الآلاف من العلماء البيئيين والباحثين والخبراء والمهتمين بالتنوع الحيوي والنباتي الطبيعي والدارسين.

وينوه شديوه أن ضم سقطرى لقائمة التراث سيعمل على جلب أنشطة وبرامج الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة في الجزيرة.

وسام عالمي

ويتفق المهندس سالم داهق مدير برنامج صون وتنمية أرخبيل سقطرى مع رأي وزير المياه والبيئة في وصف هذا الإنجاز بوسام عالمي على صدر اليمن بعد 7 سنوات من الجهد المتواصل من أجل الوصول إلى هذا الإنجاز.

ويعدد المهندس داهق ابرز الفوائد التي ستجنيها الجزيرة واليمن من هذا القرار: تزايد النشاط السياحي في الجزيرة وخاصة من قبل السياح البيئيين والباحثين وستشهد السياحة البيئية قفزات نوعية وتطوراً كبيراً سيظهر جلياً خلال الفترة المقبلة ، لأن جزيرة سقطرى أصبحت موقعاً عالمياً وسيصاحبه ترويج عالمي.

كما ستستفيد الجزيرة من أحداث تنمية مستدامة متوافقة مع البيئة ستنعكس على المجتمعات المحلية والسكان في الجزيرة.

كما ستنفذ برامج للحماية من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNDB حتى العام 2013م و سيصاحبها إقامة مشاريع تنموية صغيرة يستفيد منها بالدرجة الأولى السكان المحليون ، وسيتم العمل على تأسيس 93 محمية برية وبحرية في الجزيرة.

ويتوقع المهندس داهق أن تحصل اليمن على مساعدات دولية ومنح من المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المهتمة بالتنوع الحيوي والنباتي ، مقابل حماية الجزيرة والحفاظ عليها باعتبارها تراثا عالميا.

وحول الإجراءات والخطوات التي يفترض أن تقوم بها اليمن لحماية الجزيرة والحفاظ عليها لضمان بقائها ضمن قائمة التراث العالمي الطبيعي والإيفاء بمتطلبات خطة التنمية المستدامة للجزيرة يؤكد الدكتور عبدالكريم الارياني على أهمية أن يكون لأرخبيل سقطرى وضع إداري مميز بعيد عن العشوائية.

تخطيط عمراني دقيق

ويقترح الدكتور الارياني أن يرتبط الوضع الإداري لسقطرى برئاسة الوزراء مباشرة حتى لا تتداخل الاختصاصات وتزدوج القرارات ، باعتبار ذلك الخطوة الأساسية التي نستطيع من خلالها مواصلة هذا العمل العظيم والحفاظ على أرخبيل سقطرى.

ويرى الدكتور الارياني أن التخطيط يشكل الخط الأهم بعد الإدارة الناجحة والمميزة للحفاظ على الجزيرة ، مع التأكيد على ضرورة أن يكون التخطيط العمراني منظماً ودقيقاً ولا يقوم على الخيال ولا على العشوائية.

برامج مواكبة

ويقول الدكتور المفلحي: إن الجميع معني بالحفاظ على جزيرة سقطرى سواء وزارة المياه والبيئة أو السياحة أو الثقافة ومختلف الجهات ذات العلاقة ،وبالنسبة لوزارة الثقافة بالتأكيد سيكون لها برامج ثقافية تواكب النشاط الحاصل في الجزيرة لأنها ستصبح مزاراً للعالم كله ولا يوجد جزيرة في العالم مثل سقطرى تحوي الكم الهائل من الأحياء التي انقرضت وبقيت سقطرى محافظة عليها.

إدارة مؤسسية مضبوطة

المهندس عبدالرحمن الارياني وزير المياه والبيئة يرى أن مسؤولية الحفاظ على جزيرة سقطرى هي مسؤولية عظمى ، وتعود على المجتمع المحلي في سقطرى بالإضافة إلى الحكومة اليمنية والمنظمات الدولية المعنية بالصون.

ويرجع المهندس الارياني ليقول: لكن في الأساس يقع على الحكومة اليمنية مسؤولية الحفاظ على الجزيرة وإحداث التنمية المستدامة وتلبية احتياجات السكان فيها بدون التأثير على البيئة والتنوع الحيوي فيها.

وعن أولويات وزارته في الجزيرة خلال الفترة المقبلة يشير الإرياني إلى أنها تتمثل في إنشاء المؤسسات والإدارة المؤسسية التي سيكون من مهامها تنسيق جميع الأعمال التي تتم في سقطرى.

واتفق وزير المياه مع الدكتور عبدالكريم الارياني بضرورة الإسراع بإنشاء هذه الوحدات وبحيث تكون مرتبطة برئاسة الوزراء لكي نضمن تناسق العمل وتناغمه في الجزيرة بدون أي خلل قد يؤثر في البيئة وفي الوقت نفسه تعمل على توفير الخدمات الأساسية والتنمية المستدامة لأبناء الجزيرة.

إشراك المجتمع المحلي في الحماية

ويرى رئيس هيئة حماية البيئة محمود شديوه أن ضم أرخبيل سقطرى لقائمة التراث العالمي يضع الجميع أمام مسؤولية محلية ودولية للحفاظ على هذا الموروث الطبيعي العالمي.

ويوضح المهندس شديوه أن المسؤولية المحلية تترجم من خلال الالتزام بالقرارات التي اتخذت والقوانين المتعلقة بحماية البيئة في الجزيرة ،ومنها قرار تحديد مناطق الحماية ومناطق التنمية المستدامة ، وكل القرارات الصادرة في هذا الشأن بالإضافة إلى العمل على إشراك المجتمع المحلي في برامج الحماية والتنمية وأن تكون التنمية مستدامة ، وإخضاع جميع برامج التنمية التي ستتم في الجزيرة لدراسات تقييم الأثر البيئي وبالتالي تصبح سقطرى مميزة في هذا الجانب للحفاظ على المعطيات الطبيعية التي اهلتها لأن تكون موقعاً تراثياً طبيعياً عالمياً ، كما نضمن أن تكون التنمية مستدامة وقابلة للاستمرار ، أما المسؤولية الدولية فهي مساعدة اليمن في الحفاظ على تلك الجوهرة أو الإرث الطبيعي العالمي من خلال دعم برامج الحماية والتنمية المستدامة.

التزام يمني أمام اليونسكو

ويقول المهندس سالم داهق: بعد قرار ضم الجزيرة يفترض أن نبدأ بتنفيذ الخطتين التنموية والبيئية اللتين تم إعدادهما من قبل الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNbp لعشرين سنة قادمة ، بحكم أن الحكومة اليمنية ملتزمة أمام اليونسكو بتنفيذ الخطتين ، وهذا يتطلب من جميع الوزارات والجهات المعنية العمل على التنسيق بين الخطتين بعيداً عن العشوائية التي لا تخدم البيئة ولا التنمية بالجزيرة ،وقد صدرت توجيهات حكومية لجميع الوزارات والجهات ذات العلاقة للنزول إلى الجزيرة والعمل بموجب الخطتين اللتين يؤكد داهق أن لجنة فنية مختصة سيتم تشكيلها تشرف على تنفيذهما.